هو الاتحاد في النوع ثم الاسمان اما متفقان في الافراد والجمعية بان يكونا مفردين نحو يوم
تقوم الساعة اي القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من ساعات الايام او جمعين نحو قول
ابن عرصدق الآجال آجال والهوى للمرء قتال الاول جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر
الوحش والثاني جمع اجل المراد به منتهى الاعمار واما مختلفان نحو فلان طويل النجاد وطلاع الانجاد
الاول مفرد والثاني جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وان كانا اي اللفظان متفقان
فيما ذكر من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى كقوله اي قول ابي
تمام ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى ابن عبد الله لانه كريم يحيي الكرم ويجدده
وايضا تقسيم آخر للتام وهو انه ان كان احد لفظيه اي لفظي التجنيس التام مركبا والآخر مفردا
سمي جناس التركيب وبعد ان يكون التجنيس جناس التركيب فان اتفقا اي لفظا التجنيس الذي
احدهما مركب والآخر مفرد في الخط خص هذا النوع من الجناس المركب باسم المتشابه لاتفاق لفظيه
في الخط ايضا كقوله اي قول ابي الفتح البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة اي صاحب هبة فدعه فدولته ذاهبة
غير باقية وكقول ابي العلاء المعري مطايا يا وجدكن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع فمطا فعل ماض ويا
حرف نداء ومطايا منادى وان لم يكن اللفظان الذان احدهما مركب والآخر
في الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في الخط كقوله اي قول البستي
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اي عاملنا بالجميل فان قلت
يدخل في قوله والاخص باسم المفروق ما يكون اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة كقول
الحريري ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يحاكي الوبل حال مصابه ومثل لعينيك الحمام
ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه والثاني مركب من صابه والميم من مطعم والصاب عصارة
شجرة مرة المصاب الاول بالفتح فعل من صاب المطر اذا نزل وهما غير متفقين في الخط
فهل يسمى مفروقا قلت لا اذ يجب في المعروف ان لا يكون المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة

بل من كلمتين

بل من كلمتين والتقسيم لان المركب ان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة يسمى مرفوا والا فهو
اما متشابه او مفروق صرح بذلك في الايضاح ففي عبارة الكتاب تسامح هذا اذا كانا
متفقين في انواع الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها وان لم يكونا متفقين في ذلك
فهو لا يتفق ... لان عدم الاتفاق في ذلك اما ان يكون بالاختلاف في انواع
الحروف او في اعدادها او في هيآتها او في ترتيبها لانهما لو اختلفا في اثنين من ذلك او
اكثر حتى لم يبق الاتفاق الا في النوع والعدد مثلا او في الهيئة والعدد فقط لم يعد ذلك من باب
التجنيس لبعد المشابهة بينهما فلهذا حصر المذكور في الاقسام الاربعة فقال وان اختلفا وهو عطف
على الجملة الاسمية اعني قوله والتام منه ان يتفقا او على مقدر اي هذا ان اتفقا فيما ذكر
وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في هيئة الحروف فقط واتفقا في النوع والعدد والترتيب
سمي التجنيس محرفا لانحراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الآخر والاختلاف قد يكون في
الحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد والمراد لفظ البرد بالضم والبرد بالفتح واما لفظا الجبة والجنة
فمن التجنيس اللاحق ونحوه اي نحو قولهم جبة البرد جنة البرد في كونه من تجنيس المحرف وكون
الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرِط او مفرّط لان الراء من مفرط وان كان
مشددا والمشدد حرفان وهذا يقتضي ان يكون مفرط ومفرط مختلفين في عدد الحروف لكن لما
كان الحرف المشدد يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا
ولانه في الصورة حرف واحد زيدت فيه كيفية واما هذا اشار بقوله والحرف المشدد في هذا
الباب في حكم المخفف فجعل هذا الراء من مفرط حرفا كالراء من مفرط والاختلاف فيهما
في الهيئة فقط وهو ان الفاء من الاول ساكن ومن الثاني متحرك وهذا النوع آخر من الاختلاف
غير الاول وغيره قولهم البدعة شرك الشرك وقد يكون الاختلاف في الحركة والسكون كقولهم
البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من الاول

Copyright © King Saud University